جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية لمختارات من مفردات التراث المعماري المصري.

مقال بحثى كامل

* أحمد محمد محمود أحمد شحاتة
* مدرس بقسم الجرافيك، شعبة الرسوم المتحركة وفنون الكتاب،ك.الفنون الجميلة،ج. المنصورة.
البريد الإليكتروني:ahmedshehata@mans.edu.eg

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 10 يوليو 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 12 يوليو 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 26 أغسطس 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 18 سبتمبر 2023**

الملخص:

نظراً لأهمية التراث بالإضافة إلى أهمية الرسم وهو أساس لشتى فنون الجرافيك يتناول بحثنا موضوع: (جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية لمختارات من مفردات التراث المعماري المصري) تمثلت مشكلة البحث في دراسة التراث وأهميته في التخطيط المستقبلي، بالإضافة إلى البحث عن جماليات التراث ودورها في عملية الإبداع، وكيفية تجسيد ذاكرة الأمة، وهل لتنوع الخامات دور في إثراء عملية التكوين؟، هل للفنون الرقمية دور في تدعيم الفكر الإبداعي لدى الفنان؟ هذا وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي الوصفي التحليلي في تقديم تجربته الفنية بهدف وصف وشرح ظاهرة معينة، كما جاءت نتائج البحث على النحو التالي: أهمية دراسة مفردات التراث المادي كما أنها تعد من أهم مصادر الابداع التي تسهم في وضع الخطط الاستراتيجية للتطور. كان لاستخدام نظرية المحاكاة في عملية السرد والصياغة البصرية لمجموعة الأعمال دور كبير يمده بالمعرفة النظرية والتقنية، هذا إلى جانب التعبير عن الهوية أو مستوى الطبقة الاجتماعية. اتضح من دراسة العلاقة بين عناصر المفردات المعمارية للتراث المعبر عنه مجموعة من القيم الجمالية كالتباين والاتزان والوحدة والتناسب والإيقاع.

الكلمات المفتاحية: السرد البصري، المعالجات الرقمية، التراث المعماري.

المقدمة:

خلال تدريس مقرر مناظر خلوية للمستوى الثالث بقسم الجرافيك كلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة في الفصل الدراسي الأول وأثناء مشاهدة المناظر التي يقوم الطلاب برسمها في شوارع المدينة اتضح للباحث ملاحظة تواجد بنايات ذات طابع جمالي وتمثل شرائح اجتماعية مختلفة منها ما ترك الزمن عليها بصمته ومهجورة بدون قاطنين لها، ومنها ما زال يقطن فيه السكان كما لاحظ اختلاف تلوين طرزها المعمارية فبعضها يتضح لنا من المشاهدة أنها من بقايا القرن الماضي أو ما قبله أي التاسع عشر والعشرون وبتأمل العمارة الحديثة اتضح لنا الاختلاف في الطرز أو البناء واستحداث خامات جديدة كالألمنيوم للوجهات وفتحات النوافذ كما أن الارتفاعات أصبحت متعددة وبعضها مغالٍ فيه نظراً لزيادة السكان في بلادنا، فاستقر في ذهن الباحث بعد الملاحظة والتأمل ودراسة عمارة الزمن الجميل والخاص أو الواقع المؤلم في تشكيل البناء واختلاف الدلالة أو الهوية التي يحملها المبنى الحفاظ عليها كموروث يمثل ذاكرة الأمة.

ونظراً لأهمية التراث الذي لا يزال يعاني – على غناه وتنوعه – من افتقاد التوثيق الدقيق، والافتقار إلى منهجية البحث، وتضع أمام أعين الباحثين أو المخططين من أجل المستقبل بشكل استراتيجي : قدر المعرفة وأهميتها، وأين تقف التقنية، ومعطيات كل عصر، والاشارة إلى ذائقة الأمم ومراحل تطورها المختلفة المرتبطة بطبيعة البشر وتقديرهم الجمالي، بالإضافة إلى أهمية السرد والصياغة البصرية أي الرسم وهو عماد وأساس لشتى الفنون والجرافيك على وجه الخصوص كما أن الرسم هو ضمانة انضباط الفن إنه يمثل دوماً التعبير ومحتوى الشكل والخطة والنموذج كما يقول : عراب الكلاسيكية " آنجر " (منجي، ياسر 2018م)، لذا جاءت أعمال الباحث لتجسد مفهوم تحويل فعل الرسم أو الصياغة البصرية إلى حيز المادية تحت عنوان : " جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية لمختارات من مفردات التراث المعماري المصري " من خلال تجربة الباحث وأعماله التي قدمها في معرضه الشخصي الأول الذي أقيم بقاعة العرض الرئيسية في كلية الفنون الجميلة بجامعة المنصورة في الفترة من 27 مارس إلى 2 ابريل 2022م تحت عنوان (حكاية باب).

جاءت أعمال الباحث مرتبطة بعدة مفاهيم مختلفة، وأبعاد زمكانية، وتشير أيضاً إلى مفهوم الجمال في التكوين المعماري، وتذكرنا بما فعله علماء الحملة الفرنسية في كتابهم وصف مصر، ولكن الوصف هنا بعقل وعين ورؤى أبناء مصر مستخدماً المنهج التجريبي الوصفي بهدف وصف وشرح الظاهرة، كما اتضح لنا مجموعة من المفاهيم بعضها يخص السرد البصري والآخر يشير إلى دور المعالجات الرقمية منها على سبيل المثال لا الحصر:

- العلاقات الشكلية والجمالية داخل السرد والصياغة البصرية تمثل مصدراً ممكناً للمعنى.
- مفهوم التمثيل الذي يطرحه السرد البصري يعطي الأوجه الأكثر رجاحة للمعنى (أمهيدي، حامد، 2010م، ص 50:38).
- ساعدت المعالجات الرقمية في تغيير ثقافة التعبير وحريته عن طريق معالجة السرد والصياغة البصرية، وساهمت أيضاً في تغير وتعدد المفاهيم الفكرية للفنان.
- أشارت أدوات الرقمنة إلى البحث عن خصائص جديدة للفن لينطلق من الواقع إلى التجريب.
- في عصر ما بعد الحداثة امتدت التجربة الإبداعية فيه إلى خارج حدود اللوحة لتتصل ببساطة مع الحياة نفسها.
- الفكرة هي المفهوم وهي الأداة التي تصنع الفن.
- أصبحت السيادة للفكر وإبداع أنماط جديدة من الفنون.
- الجمال هو نتاج العقل كما يصفه هيجل، وهو أيضاً تعبير عن الذات والنسيج الاجتماعي للواقع الخارجي، كما أن الجمال مصدره تأمل عقلاني نقدي يعتمد فيه المتلقي في المقام الأول على لغة التأويل الدلالي (إبراهيم، أمل، 2015م).

هذا وقد اتخذ البحث محورين أثنين على النحو التالي:

- المحور الأول: يشمل الإجراءات البحثية المتمثلة في النقاط التالية: مشكلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وفروضه والحدود الزمانية والمكانية والموضوعية ثم منهج البحث يليه التعريف بمصطلحات البحث.
- المحور الثاني: يشتمل على الدراسة التحليلية لأعمال الباحث من خلال معرضه الشخصي الأول المقام بقاعة العرض الرئيسية بكلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة، يلي ذلك النتائج والتوصيات وقائمة المراجع.

المحور الأول:

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل يمكن استخلاص جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية في مختارات من مفردات التراث المعماري المصري؟

فروض البحث:

- يفترض الباحث إمكانية استخلاص جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية لمختارات من مفردات التراث المعماري المصري.

أهداف البحث:

- استخلاص جماليات السرد البصري والمعالجات الرقمية لمختارات من مفردات التراث المعماري المصري

أهمية البحث:

1. يساهم البحث الحالي في تقديم دراسة لتوثيق التراث.
2. التعرف على جماليات التراث المادي في العمارة من خلال الشكل وتنوع الخامات ومفهوم الصياغة البصرية أو التكوين في الفراغ أو الحيز العمراني.
3. دراسة التراث تعد من ضروريات التخطيط المستقبلي.
4. الصياغة البصرية وليدة فكر الإنسان المبدع.
5. تمثل دراسة أشكال التراث بالبحث الحالي تناظرياً ورقمياً مدخلاً جمالياً للصيغة البصرية والتقنية في عصر الميديا بشكل إبداعي أو جمالي.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تمت دراسة عينة البحث لمفردات من التراث المادي المعماري في مدة زمنية تتراوح بين عامين (2019 / 2020م).
- الحدود المكانية: التراث المادي لمختارات من مفردات العمارة في مصر (المنصورة ومدينة القاهرة).
- الحدود الموضوعية: تشمل دراسة جماليات السرد البصري – المعالجات الرقمية باستخدام برنامج الفوتوشوب وتأثيراته – مختارات من مفردات التراث المادي المعماري المصري.

منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث يقوم الباحث بتقديم أعماله الفنية والتجارب الرقمية لكل عمل فني والتي قام بتنفيذها من خلال برنامج (الفوتوشوب) ومؤثراته، هذا إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي للأعمال الفنية والمعالجات الرقمية التي تم تنفيذها.

مصطلحات البحث:

أولاً: سردية الصياغة البصرية:

نتيجة لنماذج الأدب والفنون التشكيلية، ظهر مصطلح السرد البصري أي الحكي عن طريق الشكل أو الصور والرسوم والعلامات ثنائية البعد أو ثلاثية البعد، ثابتة أو متحركة في منتصف الستينات من القرن العشرين، إلا أنه له حضوره في تسجيل المشاهد على جدران الكهوف، فقد استخدم الانسان منذ أقدم العصور الصورة البصرية قبل معرفته للغة المنطوقة فالمكتوبة للإفصاح عن ذاته وتسجيل خبراته، وتوثيق تاريخ أجداده كرسالة بصرية تروي للآخرين حياة الشعوب وتسرد الحقائق الثقافية والتطلعات العامة (عبد المنعم، رشا، 2021م).

هذا وللنص نمطان أحدهما مؤسساً على اللغة التي مادتها الأساسية الكلمات والألفاظ للتعبير عن وقائعها وأحداثها وشخصياتها، والثاني مؤسس على العلاقات والأشكال والخطوط والألوان والصور والرسوم ثنائية البعد أو ذات ابعاد ثلاثية ثابتة أو متحركة، وقد شهدت أساليب السرد في الفنون البصرية تغييرات في الشكل والوظيفة عبر التاريخ(ربيعة، محمد، 2012م).

ثانياً : المعالجات الرقمية :

التحول الرقمي هو عملية التغيير من الشكل التماثلي إلى النموذج الرقمي، والرقمنة هي تغيير العملية التمثيلية إلى شكل رقمي دون أي تغييرات عينية مختلفة على العملية نفسها، وفقاً لمعجم (جارتز) لتكنولوجيا المعلومات (Courtes, Joseph and Germas, Algridas, 1986).

هذا والصورة الرقمية شكل من أشكال التصوير يستخدم مجموعة من أجهزة الاستشعار الحساسة للضوء لالتقاط الصورة التي تركز عليها العدسة، بدلاً من التعرض على الفيلم الحساس للضوء، ويتم تخزين الصورة التي تم التقاطها كملف رقمي جاهز للمعالجة الرقمية كتصحيح الألوان، والتحجيم، ثم عرضها أو طباعتها.

كما أن الصورة الرقمية هي تمثيل لصورة ثنائية البعد باستعمال نظام العد الثنائي على شكل (0 ، 1) وهناك نوعان للصور الرقمية (فرجاني، علي، 2021م، ص 28).

الأول هو: الصورة النقطية .. ويتم فيها عن طريق الماسح الضوئي أو الكاميرات الرقمية تحويل وحدات (الفوتون) من نطاق الطيف الضوئي إلى تيار متصل من النبضات الكهربائية التي يتم تقطيعها أو تجزئتها إلى مربعات تسمى عناصر الصورة وتعرف اختصاراً بالبيكسل (Pixels) وكل صورة تتألف من الألاف أو الملايين من هذه البيكسلات وهى تحتوي على قيم الصورة الرقمية وتحدد هذه القيم لكل بيكسل لونه، وسطوعه، لذا تسمي هذه النوعية من الصور النقطية (Bitmap)، وإن جودة الصورة ودقتها في هذا النوع من الصور الرقمية تعتمد على البيكسلات المكونة لها، وكلما زاد عدد البيكسلات زاد وضوح الصورة بالإضافة إلى الكاميرات والماسحات الضوئية وتمثل هذه البرامج مصدر لتلك النوعية من الصور مثل : Photoshop . Painter \ Art rage

الثاني : الرسوم الاتجاهية Vector Graphics: وهى نوع من الرسوم يتم إنشاؤها وفق معادلات رياضية أي أن أجزائها أو أشكالها مبنية على نقاط لها إحداثيات أو معادلات خوارزمية، وهى تتمز عن الصور والرسوم النقطية بدقتها ووضوحها، وقابلية التحكم بأي جزء من أجزائها بسهولة عن طريق إحداثيتها، والتي تشكل على بعدين أو ثلاثة أبعاد وتستعمل في أغراض كثيرة منها مجالات الرسم الهندسي والفني والتصميم والتحرير الطباعي

والإعلان والإعلام والسينما بمزجها مع الوسائط المتعددة بما يسمى اليوم الرسوم المتحركة، وتعتمد عملية إنتاج الصور والرسوم الاتجاهية على عدة برامج جرافيك منها : \ Autocad Illustrator \ Corel Draw وغيرها (السيد، اسلام وأمين، هشام وعابدين، أنور، 2019م).

المعالجات الرقمية : بوصفها فن افتراضي يعرض اشاراته وعلامات الخيال الافتراضي التي لا تحل بدورها من كثافة الشحن العاطفي، والقوة التأثيرية المتضمنة في عملية المزج الهامة، ونظراً لأن الافتراضي لا تمنح للخيال طيفاً من الواقع، وسلطة أداء، وإنجاز تفرض نفسها على التفسيرات المختلفة، هذا وتتميز الرقمنة بسرعة الإنتاج وتقليل الوقت وسهولة الاستعمال والأداء والمرونة واختصار الوسائط وتقليل التكلفة وتحقيق الرؤية الفورية المسبقة للنتائج والجودة العالية مهما توالي نسخها وامكانية التعديل والتحرير والنقل والنشر عبر وسائط متعددة وغيرها، وكلها معطيات وفرت قدر كبير من الحرية للفنان المصمم في المعالجة الجرافيكية للشكل.

ثالثاً : التراث المعماري:

يمثل التراث العمراني هوية الشعوب، ويمثل هذا التراث شاهداً حياً على أصالة العمران وعراقته وارتباطه الوثيق بالبيئة المحلية والشعبية والعادات والتقاليد، فهو يشكل عنصراً مهماً من عناصر الهوية الثقافية، ويكمن تعريفه في أنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى ومعابد ومباني ومزارات، هذا ويشمل التراث العمراني عناصر كثيرة ومتنوعة من ضمنها البيئة المحيطة بالأثر (الطلبي، جمعة، 2019م).

وقد تشكل مفردات التراث المعماري شاهداً ورمزاً صادقاً على الإبداع الإنساني ورؤياه الفنية عبر مسيرة التأريخ الحضاري الإنساني ودالة على ما أبدعه الأجداد في مضمار الفن المعماري (الطلبي، جمعة، 2019م).

الدراسات المرتبطة :

التناظر والتدليل في سياق التأويل (الرسم نموذجاً) للدكتور حامد إبراهيم أمهيدي – الناشر : نابو للبحوث والدراسات، يتناول هذا البحث اثنان من المفاهيم هما التناظر والتدليل في سياق تأويل النص التشكيلي، الأول يتناول المسار ألتولدي باستعادة العمليات الخفية للنص والثاني (الدليل) نستدل به للحد من الانتشار الغير مضبوط للمسارات التأويلية (أمهيدي، حامد، 2010، ص 38).

بحث منشور تحت عنوان " المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة" – أمل مصطفي إبراهيم – أستاذ النقد والتذوق الفني – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – 2015م، ويتناول البحث مفاهيم الفنون الرقمية ودورها في التغيير المجتمعي بالإضافة إلي ثقافة العصر والفنون الرقمية في الحداثة وما بعد الحداثة منتهياً بعلاقة الفنون الرقمية وخصوصية التطور الفكري (إبراهيم، أمل مصطفى - 2015م).

كتاب " التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في الإعلام الذكاء الاصطناعي وإدارة المحتوى"، للمؤلف: علي فرجاني ، يعد الكتاب بمثابة دراسة استكشافية تهدف إلي إزالة الغموض عن آلية التحول الرقمي وما يضمنه من تقنيات تكنولوجية قد لا يعرفها غير المتخصصين، مما يعيق اللحاق بركب التكنولوجيا التنافسية الجديدة (فرجاني، علي، 2021م).

كتاب " نظرات ومراجعات في الفنون والتراث "، للمؤلف الدكتور : ياسر منجي ويشتمل الكتاب على مجموعة كبيرة من الدراسات، التي تتناول موضوعات فنية وتراثية متعددة في الفنون البصرية، وما يوازيها ويتقاطع معها من شئون التراث والتاريخ (منجي، ياسر، 2022م)

ومن التجارب الفنية السابقة أعمال الأستاذ الدكتور: عبد العزيز الجندي – الأستاذ بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، حيث تناول الفنان أحدي المناطق الشعبية بالقلعة تدعي " الحطابة " – عام 2022م - شكل رقم (1) –

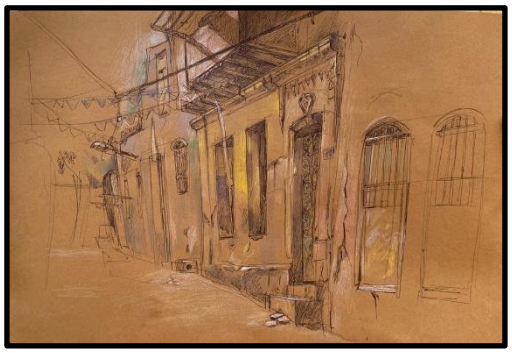

شكل رقم (1).

من أعمال الفنان : عبد العزيز الجندي.

التقنية : رسم بقلم جاف وألوان خشب علي ورق ملون.

المنطقة : الحطابة.

تاريخ انتاج العمل : 2022م.

بالرسم (قلم جاف أسود) على ورق ملون بالإضافة إلى توظيف الألوان الخشب لإظهار الدرجات اللونية والخاصة بالذوق الشعبي

لدى قاطنيه وهي ألوان صريحة صارخة، وقد برع الفنان في تناول مفردات البناء الشعبي بحرفية من أبواب ونوافذ مع مراعاة الزخارف الشعبية التي تم توظيفها علي الباب والمنظور الهندسي والعناصر الثانوية الأخرى التي ساعدت في إظهار الروح أو الأجواء الشعبية داخل العمل الفني من أعلام وأعمدة إضاءة وتجسيده للشرفة والمناشر القديمة، هذا بخلاف براعته في تناوله للإضاءة التي ساعدت في إظهار عناصر العمل الفني ككل.

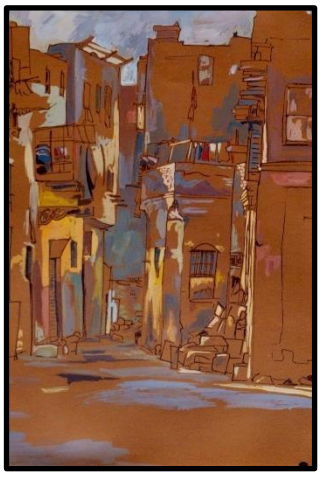

شكل رقم (2).
من أعمال الفنان : عبد العزيز الجندي.
التقنية : رسم بألوان الجواش وفلوماستر على ورق ملون.
المنطقة : الدرب الوسطاني بالحطابة.
تاريخ انتاج العمل : 1998م.

وفي النموذج التالي – شكل رقم (2) – عمل فني للفنان الأستاذ الدكتور عبد العزيز الجندي ويمثل إحدى مناطق الأحياء الشعبية - الدرب الوسطاني بالحطابة بالقلعة – عام 1998م – وقد استخدم الفنان ألوان الجواش والورق الملون في تجسيد المشهد والمفردات الشكلية هذا إلي جانب الإضاءة التي لعبت دورا هاماً في العمل الفني لتجسيد البنايات الشعبية، بالإضافة إلي توظيف ضربات الفرشاة بشكل فني في العمل مما ساعد على إثراء العمل فنياً.

ومن التجارب الفنية السابقة أعمال الدكتور مصطفى رميح المدرس بقسم الديكور شعبة تعبيرية – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، والشكل رقم (3) من مجموعة " يا باب يا مقفول " عام 2023م، مقاس 50 X 70 سم، بخامة القلم الجاف، وقد قام الفنان بتوظيف الشكل الخارجي أو الاطار الخارجي للباب في العمل الفني وهو الشكل المستطيل بما يحمله من رمزية حيث أنه يعتبر من الأشكال الرباعية والتي تعبر عن أساسات وركائز الحياة الواقعية، وقد قام بتوظيف بعض العناصر الرمزية علي حوافة مثل مفتاح الحياة لدي المصري القديم في الجهة اليمني ورمز الصليب في الجهة اليسرى وفي الأعلى قام بتوظيف رمز التمساح أحد الرموز الشعبية، هذا إلى جانب توظيف بعض العناصر البشرية بشكل تجريدي وبتنوع في الأحجام محققاً بذلك ألفة بينهم كأسرة واحدة وكتلة فنية متقدمة تثري العمل الفني.

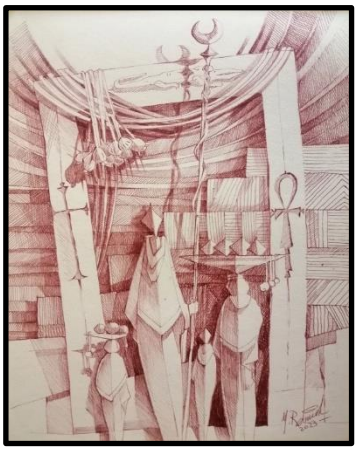

شكل رقم (3).
من أعمال الفنان : مصطفى رميح.
التقنية : رسم بالقلم الجاف.
المقاس: 70X50 سم.
تاريخ انتاج العمل : 2023م.

المحور الثاني:

يتناول الدراسة التحليلية لأعمال الباحث في معرضه الشخصي الأول الذي أقيم بقاعة العرض الرئيسية بكلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة تحت عنوان " حكاية باب "مستخدماً المنهج الوصفي لدراسة المعايير التالية:

أولاً: جمالية السرد البصري لبعض مفردات التراث المعماري

أ. التناظر الشكلي

ب. الرقمنة (المعالجات الرقمية)

ثانياً: البعد السيميائي لبعض مفردات التراث المعماري.

ثالثاً: العلاقة الجمالية بين السرد البصري والبعد السيميائي لبعض مفردات التراث المعماري.

نماذج الدراسة التحليلية:

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الأول :

شكل رقم (4) :

بيانات عامة : أبعاد العمل : 35 X 50 سم.

التقنية المستخدمة: استخدم الباحث الحبر الشيني بأسلوب التشهير والقريب من تقنية الحفر البارز والغائر من خلال سن قلم

التحبير المعدني بخطوط متجاورة مختلفة الاتجاهات والكثافات للتعبير عن الظل والنور داخل التكوين ومجسداً لعناصر العمل.

شكل رقم (4).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

نبذة تاريخية: تلعب هذه الأشكال دوراً معرفياً لدى المتلقي حيث يتم من خلالها التعرف على الأثر المعماري الشعبي وطرازه، وخاماته المختلفة حيث أنها تمثل عمارة ما قبل الحداثة، والعمل يمثل أحدي أبواب البنايات المتواجدة في الحارات المصرية وخصوصاً في حي " القلعة " – انصهرت فيه عصور تاريخية مختلفة منها التاريخ الإخشيدي والطولوني والأيوبي والمملوكي - وقد تميزت تلك البنايات بالتراث الشعبي، وقد تتشابه كثير من هذه الأبواب في نفس المنطقة حيث كانت تتكون من إطار خارجي يأخذ شكل أقواس وتكون بشكل بارز عن الباب لحمايته، هذا إلى جانب وجود بعض الزخارف الشعبية من أشكال هندسية مثل المستطيلات والمربعات بشكل بارز، وفي النصف العلوي من الباب نجد ما يسمى بـ " الشراعة " والتي تمت زخرفتها بشرائط الحديد لتعطي شكلاً جذاباً وكانت دائماً ما تأخذ شكلاً نباتياً وقد تجسدت في شكل زهرة في العمل الفني بجانب بعض الأفرع.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : عالج الباحث الشكل بخطوط سن قلم التحبير مختلفة الاتجاهات والكثافات مستحضراً المعايير الأكاديمية والمذهب الواقعي ليعبر عن مشهد يمثل بقايا معمارية لمدخل بيت أو عمارة قديمة.

ب. التباين كقيمة جمالية: استخدام الباحث للأبيض والأسود فقط ليجسد أو يحقق عملية الإدراك، والإدراك يدعو إلى التأمل، كما أن استخدامه التباين العالي بين الأبيض والأسود يتفق مع نظرية الجشطالت في جانبها النفسي والمعرفي، وقد كان استخدامه أيضاً لنظرية التمثيل أو المحاكاة دوراً في تأكيد أهمية الشكل الدال وتناظرية الشكل خلال مماثلة الواقع إلى درجة ما.

ج. الوحدة كقيمة جمالية: تعتبر الوحدة كقيمة جمالية قوة يمتلكها الموضوع تتضح في استخدام تقنية واحدة لمعالجة الشكل الطبيعي أو الواقعي كما أن وحدة الموضوع كان لها جمالية التأثير لإحداث إحساس أو عاطفة مناسب كنوع من اللذة وشعور بالسرور، وقد تحققت الوحدة من خلال الانسجام بين عناصر العمل الفني حيث تم تناولهم بأسلوب التهشير باستخدام أقلام التحبير هذا الى جانب وجود بعض التباين والدرجات الظلية بين العناصر المختلفة مما ساعد على تأكيد الوحدة في العمل.

د. الاتزان كقيمة جمالية: على الرغم من أن العنصر الرئيسي يأخذ البصر هو القوس المعماري الذي يحتضن الباب في شكل مائل، إلا أن الخطوط العشوائية الحرة جهة اليسار التي تأخذ شكل انحنائي تجعل العمل متزناً اتزانا غير متماثل.

ه. الهوية: تشير الأشكال التي قام برسمها الباحث بجانب دورها العملي ونفعيتها إلى هويتها العربية من خلال بعض المفردات كالأقواس وتصميم الباب وتنوع خاماته بين الخشب والحديد، كما تشير أيضاً إلى المستوى الطبقي أو الاجتماعي لمن يحيا في هذا العقار أو المبنى.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (4 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

يتضح في هذا الشكل استخدام الباحث فلاتر برنامج الفوتوشوب (Collage Art & Pure Art Hand Drawing) كمؤثرات في معالجة الشكل لونياً وذو تأثير خطي متناغم يقترب من تقنية الباستيل يتأرجح بين الأزرق والبنفسجي والأحمر والأخضر بالإضافة إلى البني معبراً عن حركة الأشكال التي تشير إلى الاتجاه داخل موضوع العمل على خلفية بيضاء تسهم في عملية الإدراك وتشير إلى الاتساع وتؤكد بهجة الألوان، ومن أهم خطوات التنفيذ في بداية العمل إدراج العمل الأصلي وتحديد الأجزاء التي يتم تنفيذ المؤثرات عليها، ومن ثم تلوين عناصر العمل من خلال استخدام تأثير ال (Collage Art) لإعطاء الدرجات الظلية بعض الألوان

وذلك تبعاً لدرجاتها الظلية المختلفة، وأثناء تنفيذ العمل الفني باستخدام تلك الفلاتر والمؤثرات الخاصة بالبرنامج يتم الوقوف عند بعض الخطوات وحفظها بشكل فردي ومن ثم استدعائها والقيام بعمل بعض الخطوات الأخرى الإضافية التي تثري العمل.

شكل رقم (4- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (4 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

تناول الباحث في هذه المعالجة الجرافيكية مؤثر ذو طابع خطي هندسي جسد فيه الباحث قمة الصراع باختيار بالتة الألوان الساخنة كالأصفر والبرتقالي والأحمر بجانب الأزرق والبنفسجي والأسود ذات طبيعة درامية غامضة تؤكد حالة المشهد أو الحدث والتعبير عما آل إليه الأثر والتأكيد على جماليات هذا التراث المادي للعمارة في عصر ما قبل الحداثة، هذا وتشير ألوان المجموعة المستخدمة إلى حرارة المشهد وتشعر المتلقي بالدفئ كما أنها تشير إلى الزمن أو تصرح به وهو الليل، ويسمى المؤثر بـ (Geometric Art) ومن خصائص هذا المؤثر هو تحليله للعناصر إلى درجات ظلية مختلفة ومن ثم إعطاءها خطوط مستقيمة وربطها ببعضها البعض وتكثيفها وفقاً للدرجات الظلية المتوفرة في العمل كما هو موضح في الشكل رقم (4 – ب) كما أنه يتيح للمصمم إمكانية التحكم في هذه الخطوط.

شكل رقم (4- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (4 - ج) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

أتاحت مؤثرات برامج الجرافيك (الفوتوشوب) حرية التناول في معالجة الشكل المعماري وما به من خدوش وبقع لونية بمجموعة لونية ساخنة تشير إلى صراع الزمن مع الشكل أو وقت الأفول (الغروب) بينما عالج الفراغ أو الخلفية بألوان زرقاء فاتحة وداكنة وبيضاء وكأنها ضربات فرشاة حرة على الخلفية جعلت العمل يقترب من التطبيق العملي لنظرية تعدد المستويات عند تولوز لوتريك، وقد تم استخدام إحدى المؤثرات الأخرى والخاصة بالبرنامج (الفوتوشوب) ويسمي (Painterly) ومن مهام تلك التأثير إعطاء إحساس تقنية العمل الفني الزيتي وقد تم توظيف ذلك التأثير بعد القيام بتلوين العمل الأصلي بالإضافة إلي إضافة بعض اللمسات والخاصة بفرش (Brush) البرنامج.

شكل رقم (4- ج).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي

المعالجة الرقمية للشكل رقم (4- د) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

استخدم الباحث في معالجة الشكل مؤثر (Water Color) كضربات الفرشاة في معالجة الشكل وكأنها مرسومة بألوان مائية بحساسية عالية أو معالجة بتقنية الأكواتنت في الحفر في التناول، بينما جعل الباحث الخلفية بألوان زرقاء داكنة مما ساعد على تقديم الشكل وتحقيق مبادئ نظرية الجشطالت، كما أن المجموعة اللونية تشير إلى طبيعة وتكوين الأحجار التي تستخدم في البناء كتراث مادي نظراً لقدمه وتهدمه، وقد جاء ذلك بعد تلوين العمل الأصلي بأدوات البرنامج.

شكل رقم (4- د).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي.

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الثاني :

الشكل رقم (5) :

بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة: استخدام تقنية الحبر الشيني الأسود بأسلوب التهشير والذي يضاهي تقنية الحفر بالميزوتنت علي ألواح الزنك وهى تتضمن تخشين السطح بشكل منتظم حتى ينتج عنها لوحة داكنة وبعدها ينعم سطح اللوحة ويصقل في مناطق معينة لتقليل كمية لون الحبر وتخفيف لون الطباعة، وقد جاء العمل بخطوط من قلم التحبير المعدني بكثافات واتجاهات مختلفة تؤكد مناطق الظل والنور وما بينهما من درجات.

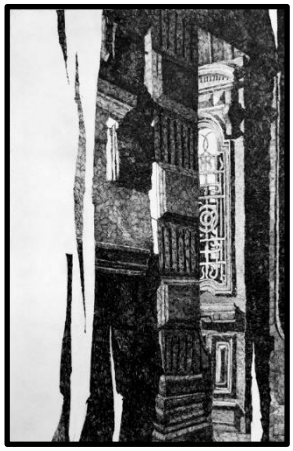

شكل رقم (5).

من أعمال الباحث.

أبعاد العمل : 35 X 50 سم.

التقنية : رسم بأقلام التحبير.

الموضوع : التراث المادي.

نبذة تاريخية: يحمل الشكل أو العمل قيماً معرفية يتلقاها المتلقي من خلال التعرف علي الأثر المعماري وجمالية التكوين أو البنية المكونة له من أحجار وأخشاب ومعادن ذات تشكيل جمالي تعمل على استمالة المتلقي عاطفياً وتحقق اللذة والسرور، والبناية تمثل إحدى البنايات الكائنة بمنطقة وسط البلد – تأسست منطقة وسط القاهرة في عام 1870م طبقاً لرؤية الخديوي إسماعيل المستوحاة

من برنامج التطوير العمراني لـ " بارون هوسمان " لمدينة باريس فأصبحت لوحة فنية تعكس التراث الحضاري للمدينة تجذب الطبقة الأرستقراطية المصرية مما أدي إلى استبدال متزايد للنخبة بمجموعة من السكان ينتمون إلى الطبقة

الوسطى وأطلق عليها " باريس الشرق " – فالبناية تعبر عن روعة الهندسية المعمارية الغنية بالتفاصيل اللافتة للانتباه.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : يمثل العمل دراسة لمدخل بناية شاهقة الارتفاع مستخدماً تقسيماته المختلفة البارزة والمقسمة رأسياً هذا ويضم الشكل في المدخل خلفية باب رائعة الجمال بما تحتويه من تشكيل وخامات ونسب بالإضافة إلى حلية الشراعة المعدنية ودلالة المحتوى.

ب. التباين كقيمة جمالية : إن استخدام الأبيض والأسود في المعالجة الجرافيكية للشكل وما بينهما من درجات ظليه تجسد عملية الإدراك الذي يدعو إلى التأمل ويشير إلى السمو بالإضافة إلى دوره في نقل المعرفة.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : إن معايشة الباب للجدار عن طريق التناسب والتباين والتناغم بين الدرجات الظلية ووحدة الأسلوب في التناول والمعالجة الخطية بالإضافة إلي وحدة الموضوع كل ذلك يساعد على وحدة العمل .

د. الاتزان كقيمة جمالية : يتضح في العمل الاتزان اللا تماثلي وهو سمة من سمات الأعمال الفنية المعاصرة.

ه. التناسب كقيمة جمالية : يحقق الشكل أو العمل نظرية التناسب التي يمثلها القطاع الذهبي داخل التقسيم الرأسي لمفرداته وبين وحداته بالإضافة إلي تناسبية مناطق الظلال مع مناطق الضوء المقابلة لها بشكل شاقولي.

و. الهوية : إذا كانت البناية أو الشكل المعماري له دور نفعي لدى الإنسان وحماية قاطنيه إلا أنه يشير إلى جماليات العمارة في مصرنا خلال القرن العشرين ومازالت باقية في بعض الأحياء وتمثل هويتنا البصرية في مجال التراث المادي للعمارة.

المعالجات الرقمية للشكل رقم (5 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

- استخدم الباحث بعض مؤثرات أو فلاتر برنامج الفوتوشوب على الأصل ليطرح على المتلقي أحد معطيات الذكاء الاصطناعي ليعبر عن مفهوم دفئ الأمكنة، بشكل ميلودرامي يركز على عناصر التشويق والاندهاش يركز فيها المصمم الفنان على سرعة الإيقاع وتنقيح المنظور بشكل كرنفالي يتطلب أو يحقق أشكال خاصة من التعبير تعتمد على ذائقة الفنان وخبرته أو ممارسته الأكاديمية، وقد استخدم في ذلك العمل إحدى مؤثرات برنامج الفوتوشوب يسمى (line Art) بالإضافة إلى دمج إحدى الأعمال السابقة التحضير ذات الملمس الخشن مع أصل العمل.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (5 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

يقدم الباحث ترجمة أخرى للمشهد السابق أحادي اللون (مونوكروم) وملمس خطي مختلف اضافة
إلى الأصل وكأنه يستدعي ما درسه أكاديمياً في فن التصوير القصصي هذا من جهة واقتصاديات علم التصميم من جهة أخرى إذا طلب إنتاج هذا العمل بشكل يحمل جماليات التناغم اللوني ودلالة اللون التي تستدعي الميل العاطفي للمتلقي من خلال سيميائية اللون التي تشير إلى الدفئ والحرارة والحب والطاقة والنشاط، كما تضفي ملامس سطوح الأشكال حساً وبعداً جمالياً يرتقي بذائقة وخيال المتلقي، وقد تم استخدام إحدى المؤثرات الخاصة بالبرنامج وهو (Geometric Art) على العمل الفني الأصلي لتغيير ملامح السطح لتصبح خطوط هندسية ملحقة بدوائر مختلفة الأحجام

شكل رقم (5- أ).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي.

شكل رقم (5- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي.

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الثالث :
الشكل رقم (6) :
بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):
التقنية المستخدمة: استخدم فيها الباحث الحبر الشيني الأسود بأسلوب التهشير تجسده خطوك سن قلم التحبير المعدني وكثافات واتجاهات مختلفة مؤكد مناطق الظل والنور وما بينهما من درجات ظليه، وبطريقة تقترب إلى حد كبير من الواقعية المفرطة.

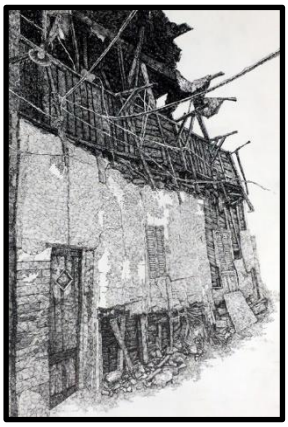

شكل رقم (6).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

نبذة تاريخية : يحمل الشكل قيماً معرفة لهذا البناء يخبرنا بمكوناته من أخشاب أو سدايب وطلاء، بالإضافة إلى إنه يشير إلى طبقة اجتماعية معينة التي كانت تحيا به، فالمنزل كائن بحي المختلط – وكان حي المختلط حتى عهد الخديوي إسماعيل يمثل منطقة زراعية يتوسطها قصران بناهما الخديوي بالقرب من البحر ليكونا مقراً له ولعائلته عندما يزور مدينة المنصورة كما أنشئت فيه المحاكم المختلطة في مصر بعد خلع الخديوي إسماعيل عام 1879م وهى المحاكم المختصة بمحاكمة الأجانب المقيمين بالبلاد وأيضاً المصريين الذين كانت تقع خلافات بينهم وبين الأجانب وكان ذلك نظراً لكثرة أعداد الأجانب المقيمين بالمنصورة.
أولاً .. جماليات السرد البصري:
أ. التناظر الشكلي : يمثل العمل دراسة لمبني في حي المختلط بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية معتمداً على معايير الدراسة الأكاديمية واستخدام نظرية التمثيل أو المحاكاة في استلهام التراث المعماري والبيئة في تجسيد الجانب الجمالي والمتعة البصرية الخالصة عن مشاهد الطبيعة وبخاصة البيوت وهو ما يمثل حرص الباحث على تأكيد البعد الانساني في حياة المصريين من خلال موضوعات تعبر عن قيم الاشتباك مع الحياة والواقع.
ب. التباين كقيمة جمالية : على الرغم من أهمية التباين في عملية الادراك أو الإيضاح والتفسير لدى المتلقي، إلا أن الباحث استخدم الملمس بشكل واسع المدى ليعبر عن الأشكال وخاماتها بالإضافة إلى حالتها وهى مهارة تمثل حالة ضرورة لدى فناني الجرافيك بشكل عام ومصمم فن الكتاب بشكل خاص.
ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت الوحدة في هذا النموذج من خلال وحدة الموضوع ووحدة التناول الفني لدي الباحث من خلال

توظيف أسلوب التهشير في مفردات وعناصر العمل، ورؤيته الشاملة في معالجة السرد البصري لحالة مفردات التشكيل داخل العمل ومعايشتها لبعضها في انسجام وتناغم تام.

د. الاتزان كقيمة جمالية : يتضح الاتزان في هذا العمل من خلال ثبات الشكل ومنظوريته وعلاقته بالفراغ.

ه. التناسب كقيمة جمالية : يوجد داخل العمل مجموعة من التناسبات أولها التناسب بين الشكل ككل والأرضية وهو تناسب يقترب من نسبة القطاع الذهبي، والثاني تناسب بين الأجزاء المغطاة من المبنى بالطلاء والأجزاء العارية منه التي تحتضن الأجزاء المغطاة بالطلاء في شكل حرف (∪) هكذا (⊃)، أما التناسب الثالث فهو بين الأجزاء المظلمة والأجزاء الفاتحة والأجزاء البيضاء في التكوين.

و. الهوية : يمثل هذا الشكل وتلك البناية نموذج لطبقة اجتماعية أدنى من الطبقة المتوسطة تحيا به كنمط من أنماط التعبير عن حياة بعض سكان المدن.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (6 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

استخدم الباحث معطيات الذكاء الاصطناعي لبرامج الجرافيك في الحفاظ على العلاقة بين التراث والحداثة من خلال استخدام الكولاج الرقمي على الأصل لتقديم طرح ورؤية جديدة للعمل جعلته يقترب من شعبية التراث الشعبي للعمارة وفنون البوب آرت، ويسمي المؤثر الذي تم توظيفه في العمل بعد إدراج العمل الأصلي بـ (Collage Art) ومن ثم إضافة بعض اللمسات بفرشاة البرنامج وتعديل بعض الألوان ودرجات الإضاءة والتباين.

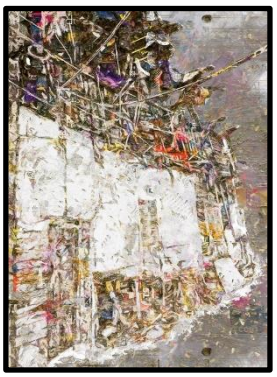

شكل رقم (6- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

المعالجة الرقمية للشكل رقم (6 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

استخدم الباحث معطيات الذكاء الاصطناعي وما توفره لبرامج الجرافيك من تأثيرات مختلفة تتيح للمصمم الفنان حرية الاختيار التي تتوافق مع طبيعة أو مضمون الموضوع فقد كان لاستخدام الباحث تأثير الإحساس بالألوان التي يتبين هنا أنه أضفي على الشكل التراثي نمط من الوقار يقترب أو يتعايش مع الألوان الغالبة على البيئة حوله، ومن المؤثرات التي تم توظيفها في العمل الفني بعد ادراج العمل الأصلي (Painterly) والذي يعطي تأثير اللوحات الزيتية ومن ثم أدراج نسخة من العمل الأصلي ودمجها مع العمل بعد إضافة المؤثرات حتى تتزايد درجة التباين ويضبح مزيجاً من العمل الزيتي والعمل الجرافيكي معاً.

شكل رقم (6- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الرابع :

الشكل رقم (7) :

بيانات عامة: أبعاده: 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة : تمثلت في استخدام الحبر الشيني الأسود من خلال خطوط سن قلم التحبير المعدني بكثافات واتجاهات مختلفة تؤكد ملامس السطوح وتبين مناطق الظل والنور وما بينهما من درجات ظليه.

نبذة تاريخية : يتضح في هذا العمل أبستمولوجيا الفن على نحو مميز كشكل دال يشير إلى الوسط الاجتماعي الذي يقطن تلك المباني عشوائية الطابع وهى دون الطبقة المتوسطة نتيجة زيادة السكان وإهمال عملية التخطيط العمراني أو الإلتزام به، وهو منزل متواجد بحي المختلط بمدينة المنصورة، ومن هيئته يتبن لنا أنه من بناء قاطنيه باجتهادهم الشخصي دون الرجوع لأساسيات العمارة والهندسة.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

التناظر الشكلي : تناول الباحث السرد والصياغة بشكل يقترب كثيراً من الواقعية المفرطة باستخدام نظرية التمثيل أو المحاكاة الواقعية للشكل، هذا وإذا كان للفن بعداً حضارياً لا ينكر، فإن العمارة هي الفن الذي يمكن أن ينقل روح العصر، وهى اللحظة التي أمسك بها الباحث في عمله إشارة إلى تواجد هذا النمط

المعماري بين مبانينا في بعض المناطق الحضرية في الأقاليم المختلفة.

التباين كقيمة جمالية : إن قوة التباين في عملية السرد والصياغة البصرية تسهم بقوة في عملية الإدراك والتواصل بين العمل والمتلقي، كما أنها تلعب دوراً في التوضيح والتفسير لبنية العمل الفني، كما هو موضح بالعمل من خلال الدرجات الظلية المختلفة التباين.

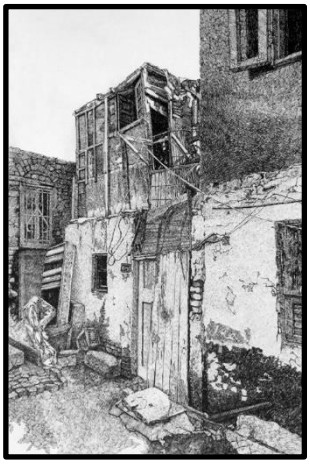

شكل رقم (7).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تتضح في هذا العمل وحدة الاسلوب أو التناول بالإضافة إلى وحدة الموضوع والتناغم الحادث بين الدرجات الظلية المختلفة التي تجسد المضمون وقوة التعبير التي يدعمها تنوع الخامات ومعايشتها معاً.

د. الاتزان كقيمة جمالية : يتضح الاتزان من خلال اتخاذ الأشكال شكل معدل حرف الـ (L) في عملية التكوين أو هيئة مثلث قائم الزاوية ناحية اليمين.

ه. التناسب كقيمة جمالية : يتضح في الشكل تناسب بين فتحات النوافذ ومساحة الجدران على الرغم من أن البناء به قسط كبير من العشوائية الشائعة في القرى وبعض المدن المجاورة لها، كما أنه يوجد تناسب آخر بين المناطق الظلية بتعدد درجاتها.

و. الهوية : علي الرغم مما تقوم به العمارة كتراث شعبي مادي بوظيفتها النفعية بشكل يتسم بالعشوائية إلا أن لشكلها الدال جمالياته تشير إلى هوية الطبقة التي تقطنها في بعض الأقاليم والأحياء التي يغيب عنها التخطيط العمراني.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (7 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

استخدم الباحث بعض التأثيرات الخاصة ببرامج الجرافيك والتي تتيح للمصمم الفنان حرية الاختيار المتعدد، وقد كان لتأثير بعض المؤثرات إضافة شعور لوني مختلف عن الأصل تساعد علي تأكيد الملامس وشعبية بناء المنزل، والمؤثر الذي تم استخدامه في العمل الأصلي يسمى (Painterly) و (Collage Art) ومن ثم تم إضافة بعض ضربات الفرشاة والتي تم توظيفها على العمل.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (7 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

قام الباحث بتوظيف بعض المؤثرات والتي يتم استخدامها في برنامج الفوتوشوب حيث أنها تضفي إحساس بمشاهدة اللوحات الزيتية وذلك من خلال استخدام مؤثرات تدعى بـ (Painterly) و (Collage Art) ومن ثم إدراج العمل الأصلي ودمجه مع العمل.

شكل رقم (7- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

شكل رقم (7- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الخامس :

الشكل رقم (8) :

بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة: استخدم الباحث سن قلم الحبر الشيني من خلال خطوط سن قلم التحبير بكثافات واتجاهات مختلفة تؤكد ملامس السطوح واختلاف الخامات كما تبين مناطق الظل والنور وما بينهما من درجات ظليه.

نبذة تاريخية : تحمل هذه المعالجة السردية والبصرية قيم معرفية يدركها المتلقي كالخامات المستخدمة والنوافذ ذات

القضبان الحديدية أو الحلوق الخشبية للنوافذ وباب الخدم، وخامة البلاستيك لمواسير الصرف وتوصيلات

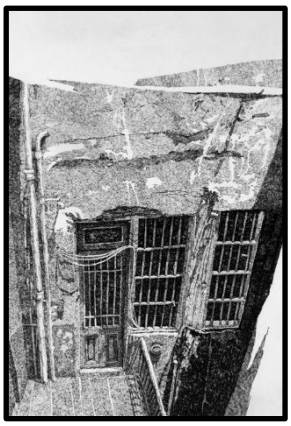

شكل رقم (8).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

الكهرباء، بجانب الإشارة إلى المستوى الاجتماعي لهذه الطبقة القاطنة لهذا المبنى كما أنها تشير إلى تأثير الزمن على المبنى، والعمل يعبر عن إحدى مساقط العمائر المتواجدة بوسط القاهرة.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : تناول الباحث السرد والصياغة البصرية بطريقة منظور عين الطائر لمشهد داخل المبني يقدم لنا مدخل سلم الخدم وهو عرف كان شائعاً في عمائر وسط البلد وللطبقة الأرستقراطية، هذا والمحاكاة التي قام بها الباحث للمشهد تعني المطابقة بين الشكل الفني والشكل الطبيعي في المبدأ إلا أنه انحاز في إنتاج هذا العمل إلى رواد المذهب التعبيري بتعمده تحريف التمثيل بضربات الفرشاة التي تحمل الصبغة البيضاء والتي جعلت عمله يقترب إلى حد ما بفنون الحداثة واشارة التعبيرية في العمل إلى طبيعة المبنى وساكنيه ومعاملة الخدم، إنه تعبير عن واقع الحياة.

ب. التباين كقيمة جمالية : استخدم الباحث التباين بين الأبيض والأسود وما بينهما من ظلال وقيم ملمسيه في عمله الفني للتعبير عن واقعية الحياة عن طريق الوضوح ودقة الصياغة في التعبير عن الواقع بملاحظاته الدقيقة للصياغة التشكيلية للمنظر.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت وحدة الموضوع بطرق عدة منها وحدة الموضوع لمشهد أو منظر داخل المبنى، بالإضافة إلى وحدة الأسلوب المتشابهة لطرق الحفر البارز والغائر وجمالية الانتقال من الأماكن المظلمة إلى أماكن الضوء وما بينهما من درجات مستخدماً حسه الفني وتعاليمه الأكاديمية في تصميم أو رسوم المناظر والتصميمات ذات الطابع البصري.

د. الاتزان كقيمة جمالية : يتضح في هذا العمل توظيف أو استخدام الاتزان اللا تماثلي عن طريق ميل خطوط النوافذ الذي يقابله ميل معاكس لخطوط مواسير الصرف بينما تأتي خطوط باب الخدم في المنتصف متعامدة إلى حد ما.

ه. التناسب كقيمة جمالية : هناك تناسب واضح بين المساحات أو المناطق الداكنة والمناطق الأخرى الفاتحة والأخرى البيضاء في تناسب يحقق تنوع المسطحات والخامات والفراغات البينية والمحيطة.

و. الهوية : تشير المعالجة الجرافيكية أو السرد البصري لهذا العمل إلى هوية الطبقة الاجتماعية التي تحيا به، بالإضافة إلى معايشة الخدم لهم وتخصيص أماكن دخولهم وخروجهم من المبنى، وهو نمط معماري لا يزال بعض منها موجود بمباني العاصمة حتى يومنا هذا.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (8 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

على الرغم من أن المبنى لا يمكن أن يتجاوز أغراضه أو يخرج عن مضمونه كمبنى أعد من أجل غرض محدد إلا أن الباحث استطاع باستخدام معطيات الذكاء الاصطناعي لبرامج الجرافيك أن يخرج بتبسيط أو اختزاله لكل التفاصيل الخاصة بالمبنى إلى موضوع تجريدي (Abstract) يمكن استخدامه كعمل فني أو جدارية إذ أنه أكتفى بفتحات النوافذ والباب والظلمة بين قضبانها مع بعض التأثيرات الملونة لفرشاة خامة الزيت في فن التصوير، وقد استخدم إحدي مؤثرات برنامج الفوتوشوب والتي تدعى ب (Painterly) بعد إدراج العمل الأصلي (شكل رقم (8)) والعمل عليه هذا إلى جانب إضافة بعض التأثيرات ذات الملامس الخشنة والتي تساعد في إظهار واقعية العمل.

شكل رقم (8- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

المعالجة الرقمية رقم (8 - ب) أبعاده : 50 X70 سم(نصف فرخ):
استخدم الباحث في معالجة هذا الشكل مؤثر من خلال برامج الجرافيك التي توفرها معطيات الذكاء الاصطناعي تقنية السيرجراف - serigraph في الطباعة الحريرية بشكل يقترب من فن البوب والذي كثيراً ما يستخدم في تصميم المطبوعات والأغلفة والملصقات، وقد استخدم مؤثر خاص ببرنامج الفوتوشوب يسمى (Pure Art Hand Drawing) بعد إدراج العمل الأصلي وتحديد المساحة التي تم توظيف المؤثر عليها لتعطي هذا التأثير بالإضافة إلى التحكم في بعض الألوان وشدة النصوع بها.

شكل رقم (8- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج السادس :
الشكل رقم (9) :
بيانات عامة: أبعاده : 50X 35 سم (ربع فرخ):
التقنية المستخدمة: تناول الباحث بأسلوب التهشير صياغة الشكل بصرياً ومماثلة الواقع أو المحاكاة مقترباً من روح التجريد نظراً لأن العمارة من الفنون التي تقترب من روح التجريد، والتعبير الذاتي.

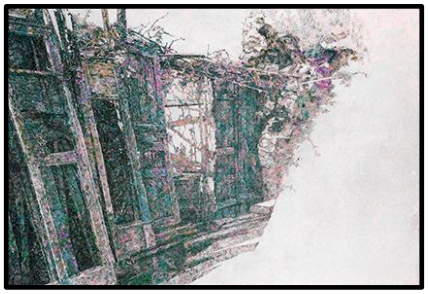

شكل رقم (9).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

نبذة تاريخية: يشير الشكل إلى انتهاء عصر الأبواب الخشبية أو النوافذ في العمارة بهذا الشكل، إذ حل محلها خامة الألوميتال، وأصبحت الأبواب والنوافذ القديمة بجماليتها تباع لأعمال الديكور، وذلك المكان التجاري متواجد بإحدى قرى مدينة المنصورة والتي تتميز بالبناء العشوائي وتشير إلى المستوي الاجتماعي الخاص بمالكه.

أولاً .. جماليات السرد البصري:
التناظر الشكلي : تناول الباحث معالجة الشكل بواقعية تقترب من روح التجريد في بنايتها المعمارية فهي لمجموعة من الأبواب معروضة على جدران مكتب لبيع الأبواب القديمة بينما يتضح الحس الرومانسي في معالجة شكل النبات الذي يعلو سقف بناية المكتب وتتضح الظلال الخاصة به داخل أحد جدران المكتب.
ب. التباين كقيمة جمالية : تحقق التباين في معالجة الشكل باستخدام خطوط سن قلم التحبير وفقاً للمعايير الأكاديمية لتحقق منظورية الشكل أو توضحه وتبين مكوناته أو عناصره بقيمها الظلية المختلفة مما يسهم في عملية الإدراك.
ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت الوحدة نتيجة وحدة الموضوع ووحدة أسلوب التناول، وتناغم الدرجات الظلية.
د. الاتزان كقيمة جمالية : تحقق الاتزان اللا تماثلي داخل التكوين وهو سمة مستحبة في أعمال الفن الحديث، نتيجة لاختلاف وضع عناصر التكوين حول محور العمل الرأسي على الجانبين.
ه. التناسب كقيمة جمالية : على الرغم من شاقولية – هى العناصر التي تنقل الأحمال التي يتعرض لها المبنى إلى الأساسات وهى أما تكون جدران أو أعمدة - غالبية العناصر داخل التكوين إلا أنها متناسبة فيما بينها تناسباً جمالياً يبعدها عن التكرار الممل عن طريق الحلوق الخاصة بالأبواب ، والدرجات الظلية المختلفة أو المتنوعة وهذا يذكرنا بمقولة هامة في عالم التشكيل نصها في التنوع جمال.
و. الهوية : يشير الشكل في التكوين إلى طبيعة الأبواب أو النوافذ المستخدمة في بيئتها العربية أو المصرية بخصوصيتها.
المعالجة الرقمية للشكل رقم (9 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

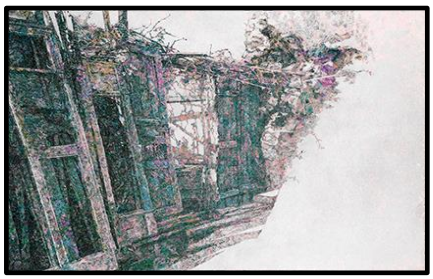

شكل رقم (9- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

يقدم الباحث معالجة رقمية بشكل مختلف بألوان شاعرية والتي قد تم نوظيفها من خلال بعض مؤثرات برنامج الفوتوشوب والتي تدعى (Painterly) و (Collage Art) ومن ثم تم ادراج العمل الأصلي ودمجه مع العمل لتساعد على إظهار التباين والخطوط المتشابكة والمتداخلة والدرجات الظلية المختلفة.

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج السابع :

الشكل رقم (10) :

بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة: استخدم الباحث خطوط مختلفة الاتجاهات بأقلام التحبير للتمثيل الواقعي بشكل يظهر أو يوضح المكونات المختلفة لموضوع العمل.

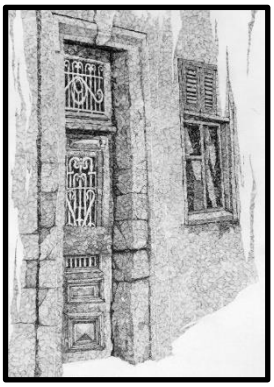

شكل رقم (10).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

نبذة تاريخية: يشير العمل إلى نمط العمارة والمستوى الاجتماعي لقاطني البناء بالإضافة إلى التعرف على شكل الطراز المعماري الشعبي وخامات البناء من حجر وخشب وحديد وغيره، والبناء متواجد في درب اللبانة بالقلعة – وتعتبر حارة " درب اللبانة " من أشهر حارات القاهرة الفاطمية، حيث تتمتع بطابع خاص وموقع فريد، فهي تقع فوق سفح عال وتحيطها كثير من درجات السلالم وتحيط بها المساجد الأثرية بخلاف قلعة صلاح الدين، هذا إلى جانب وجود تكية البسطامي المخصصة للفقراء منذ القرن 13م، وتعتبر العمارة هي أهم ما يميز منطقة " درب اللبانة " حيث أنها قائمة على الفكر والإبداع، ومن هنا جاءت فكرة " بيت المعمار المصري " الذي اتخذ من درب اللبانة مقراً له وكان المهندس " حسن فتحي " أعظم مهندس على مستوى العالم في العصر الحديث، والذي نال شهرة عالمية في فن المعمار وأسس مدرسة تعتمد على استخدام مواد البناء من الطبيعة، وقد سميت بهذا الاسم " درب اللبانة " نسبة إلى إحدى العائلات التي عاشت بالمنطقة، وكانت تبيع وتتاجر بالألبان ومنتجاته.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : تناول الباحث معالجة الشكل مستخدماً نظرية التمثيل أو المحاكاة بشكل معاصر وكأنها لوحة مطبوعة وملصقة على جدار من خلال قطعات التكوين بالأبيض هنا تتضح ذاتية الفنان وتعبيريته عن تخانة الجدار وضخامة المبنى والتعبير عن شيش وزجاج النوافذ مع جمالية تشكيل الحديد المستخدم في فتحات الباب بالإضافة إلى زخرفة الخشب أو تجسيمه.

ب. التباين كقيمة جمالية : يلعب التباين دوراً هاماً في الادراك كما يجسد عناصر المبنى الجدار والنافذة والباب بشكل جمالي يعبر عن ضخامة المبني وطرازه المعماري الشعبي.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت الوحدة عن طريق وحدة الموضوع والمعالجة البصرية وارتباط القيم الظلية ببعضها في تناغم يثري العمل.

د. الاتزان كقيمة جمالية : يتمثل الاتزان في اللا تماثلي في العمل على جانبي المحور الرأسي للتكوين بين فتحة النافذة وفتحة الباب.

ه. التناسب كقيمة جمالية : يتضح التناسب بين النافذة ومساحة فتحة الباب على جانبي محور العمل ممثلاً تنوعاً جمالياً يطغى على عناصر العمل.

و. الهوية : يخبرنا العمل بهوية البناء الشائعة الاستخدام في العمائر الشائعة في أحيائنا في وسط المدينة وفي أحياء مختلفة في مصر الحبيبة.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (10 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

تمت معالجة الشكل بمؤثرات من برامج الجرافيك كمبيوتر كالفوتوشوب والتي توفرها معطيات الذكاء الاصطناعي أعطى انطباعاً بأن العمارة مقامة في حي شعبي نتيجة لتناثر بقع اللون على الجدران واختفت كثير من التفاصيل في النافذة والباب، ومن ضمن هذه المؤثرات التي يتم توظيفها في العمل (Water Color & Painterly) وذلك بعد إدراج العمل الأصلي إلي البرنامج وضبط المقاسات الخاصة بنسبة الطول إلى العرض، هذا إلى جانب التحكم ببالتة اللون التي تساعد على إضافة أجواء عامة توحي بالقدم.

شكل رقم (10- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

المعالجة الرقمية للشكل رقم (10 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

تشير المعالجة الجرافيكية فيها إلى نستولوجيا المشهد الذي نحب أن نراه والذي تربينا بين جدرانه بشكل جمالي يمكن توظيفها كمطبوعة أو لوحة جدارية في أعمال الديكور المعاصرة وبما تحمله من ثراء لوني وجمالية في التكوين، وقد تم توظيف بعض من المؤثرات الخاصة بالبرنامج وهى (Water Color & Painterly) بالإضافة إلى دمج نموذج من عمل أخر ذات ملامس خشنة ليضفي روح الواقعية إلى العمل.

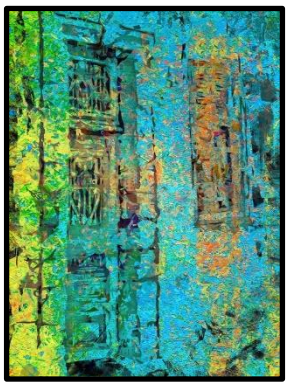

شكل رقم (10- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج الثامن :

الشكل رقم (11):

بيانات عامة: أبعاده : 50X 35 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة : استخدم الباحث في معالجته للعمل الفني سن قلم التحبير عن طريق التهشير الخطي في اتجاهات مختلفة وبكثافات مختلفة أيضاً.

نبذة تاريخية: أدت المعالجة الجرافيكية دوراً هاماً في الإيضاح والتفسير والتبيين يوضح الحالة والخاصة بالمبنى المتهالك، والمستوى الاجتماعي لقاطنيه، بالإضافة إلى التعرف على الخامات من أحجار وأخشاب وحديد ونظم التشكيل لمفردات عناصر الموضوع، وهى من بيوت النوبة المهجورة – وقد ظهرت بلاد النوبة في عصر الدولة الوسطى خاصة في عهد سونسرت الأول وكانوا قديماً يطلقون عليها أيضاً " كوش " حيث وجد ذلك الإسم على إحدى مقابر جزيرة إلفنتين بأسوان وهناك من يطلق عليها أيضاً أرض الذهب وتمتد بلاد النوبة تاريخياً من جنوب مصر إلى جنوب نهر النيل وتنقسم النوبة إلى النوبة السفلى والنوبة العليا.

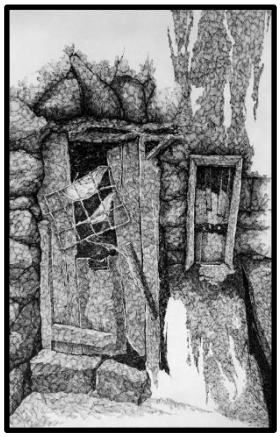

شكل رقم (11).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : جاءت معالجة الشكل من خلال نظرية التمثيل أو المحاكاة لجدار مهجور يحتوي نافذة وفتحة باب متهالكة لتجسيد واقعية الموضوع وتبين حالته المتردية.

ب. التباين كقيمة جمالية : كان لاستخدام الحبر الاسود في خطوط سوداء بكثافات مختلفة واتجاهات مختلفة دور كبير في تجسيد الموضوع وادراكه الذي يدعو إلى التأمل أو دراسة حالته.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت الوحدة عن طريق وحدة الموضوع وأسلوب المعالجة الذي تناول به عناصر العمل ومفرداته، كما تحققت الوحدة من خلال التباين الذي تم توظيفه في عناصر ومفردات

العمل والتي ساعدت على إظهار مفردات العمل.

د. الاتزان كقيمة جمالية : تحقق داخل العمل الاتزان اللا تماثلي لاختلاف وضع العناصر على جانبي محور العمل الرأسي.

ه. التناسب كقيمة جمالية : تحقق داخل العمل عدة أنماط من التناسب أولها بين مساحة النافذة ومساحة الباب، والثاني وضع الباب كمفردة تشكيلية بالنسبة لمساحة العمل واقترابها من منطقة القطاع الذهبي، والتناسب الآخر تم بين الشكل ككل وفراغ اللوحة.

و. الهوية : يشير الشكل ومعالجته إلى حالة المبنى وإلى المستوى الاجتماعي لقاطنيه وإلى مصريته نظراً لتواجده في نواحي كثيرة في بلاد النوبة، والتي تتسم بالبساطة.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (11 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

قام الباحث بمعالجة رقمية للشكل باستخدام أحد مؤثرات برامج الجرافيك كالفوتوشوب (Pen Sketch Photoshop) وهى أحد معطيات الذكاء الاصطناعي بلون أسود بدرجاته المختلفة مجسداً الحس الدرامي الذي يحكم المشهد أو المنظر مقترباً من تقنية الميزوتنت في الحفر على المعدن.

شكل رقم (11- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج التاسع :

الشكل رقم (12):

بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة : استخدم الباحث الحبر الشيني الأسود في معالجة هذا الشكل بطريقة تقترب من فن التصوير الرقمي.

نبذة تاريخية: يشير المبنى إلى أن قاطني ذلك المنزل تاجر أو بائع كما تشير المفردات إلى الطراز المعماري وإلى مهنة بائع البقول ودل على ذلك الأدوات التي تم تناولها جرافيكياً وطريقة وضعها داخل العمل، هذا المنزل بمفرداته يتواجد بإحدى القري المتجاورة لمدينة المنصورة حيث أن بنائه تم بطريقة عشوائية بمواد بدائية ويتضح ذلك من خلال الأسقف التي تم تشييدها بالخشب وهي ما يطلق عليها " التعريشة " هذا إلى جانب بناء جدران المنزل بالطوب اللبن.

شكل رقم (12).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : قام الباحث بمعالجة شكل المبنى من الداخل إلى الخارج معتمداً على دراسته الأكاديمية والتعبير عن المنظور مستخدماً نظرية التمثيل أو المحاكاة بشكل إيضاحي يقربنا من فن التصوير القصصي وفن الكتاب ليكشف لنا عن جمالية المبنى والبعد الحضاري لتراثنا المعماري حيث أن له سمات شعرية تحلق بنا في عالم المعرفة والبعد الحضاري لثقافتنا.

ب. التباين كقيمة جمالية : أكدت ضربات سن قلم التحبير المختلفة الاتجاهات والكثافات قيمة التباين لندرك دفء الأمكنة في داخل المشهد، وعكس ذلك خارج بوابة المبنى على الرغم من احتواء المشهد لعناصر مختلفة الخامات فكان دورها الإيضاح والتفسير والتعبير عن الأشكال وماديتها بشكل جمالي تلعب فيه ذاتية الفنان دوراً في التسجيل والتوثيق لمختلف العناصر.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تحققت الوحدة داخل المشهد أو العمل عن طريق وحدة الموضوع وتجانس مفرداته ووحدة الصياغة أو السرد البصري بالإضافة إلى رؤية الباحث وذاتيته في المعالجة الجرافيكية.

د. الاتزان كقيمة جمالية : تحقق الاتزان اللا تماثلي في العمل الفني من خلال اختلاف وضع عناصر التكوين على جانبي المحور الرأسي للعمل، وهو سمة من السمات المستحبة في الأعمال الفنية المعاصرة.

ه. التناسب كقيمة جمالية : جاءت فتحة الباب داخل العمل الفني في منطقة القطاع الذهبي فزادت التكوين جمالاً فوق جمال مفرداته المتمثلة في عنصر الباب بتكوينه ونسبه الجمالية بالإضافة إلى جمالية السور الخارجي الواقع على بعد قريب من الباب بما يحمله من جماليات الحديد المشكل فوق السور وفي بابه.

و. الهوية : تفصح مفردات التشكيل أو السرد والصياغة البصرية عن مصرية هذا المبنى وقاطنيه، وتشير أيضاً إلى السعة في الرزق وإلى ازدهار التطور العمراني قبل الزيادة المستمرة لعدد السكان في أقليمنا.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (12 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

يقدم الباحث احدى المعالجات الجرافيكية التي تسهم في إيصال الرسالة البصرية حيث تكمن في البيئة الشعبية وما يحتويها من مفردات وعناصر، قام الباحث بتوظيف بعض المؤثرات الخاصة ببرنامج الفوتوشوب بعد ادراج العمل الأصلي ويسمى ذلك المؤثر

بـ (Collage Art) الذي يعمل علي تقسيم الدرجات الظلية إلى درجات فاتحة ودرجات داكنة ودرجات متوسطة ومن ثم يقوم بادارج المساحات اللونية وتجميعها لكل درجة ظلية والمميز في ذلك التأثير استخدامه لألوان رئيسية والتي تساعد في إظهار ملامح وتأثيرات البيئة الشعبية.

شكل رقم (12- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

المعالجة الرقمية للشكل رقم (12 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

وقد تناول الباحث العمل الأصلي بالمعالجة الجرافيكية من خلال برنامج الفوتوشوب ومؤثراته حيث

دمج الباحث بعض من المعالجات الجرافيكية السابقة التحضير والعمل الأصلي وإظهار بعض الأجزاء

الهامة وإخفاء أخري من العناصر الثانوية فيما لا يؤثر على الموضوع الرئيسي المعبر عنه.

شكل رقم (12- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

الأعمال الفنية القائمة علي النموذج العاشر :

الشكل رقم (13) :

بيانات عامة: أبعاده : 35 X50 سم (ربع فرخ):

التقنية المستخدمة : استخدم الباحث سن قلم التحبير في معالجة خطية للحبر الشيني بلمسات مختلفة الاتجاه والكثافة بشكل يتشابه مع تقنية الحفر على الزنك.

نبذة تاريخية : يمدنا الشكل بمجموعة من المعلومات أو المعارف حول طراز المبنى ونمط المنطقة السكنية (حي المختلط بالمنصورة) عن طريق الأوراق والأقفصة الملقاة على الأرض وهي منطقة شعبية، وبالتالي يشير إلى الطبقة الاجتماعية للسكان بالإضافة إلى التعريف ببعض الخامات كالحجارة والخشب والحديد والقماش.

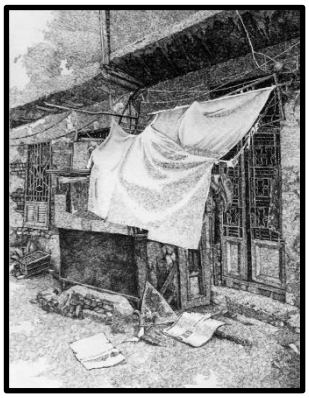

شكل رقم (13).
من أعمال الباحث
أبعاد العمل : 35 X 50 سم.
التقنية : رسم بأقلام التحبير.
الموضوع : التراث المادي.

أولاً .. جماليات السرد البصري:

أ. التناظر الشكلي : إذا كانت الصياغة هي محاولة لإيجاد الثوب الملائم للفكرة أو الانفعال، وتعني عملية إحكام العلاقات لهذه الفكرة وهذا يتطلب التحرك بكل عناصر التشكيل (خطاً .. شكلاً .. لوناً) إلى أنسب وضع حيث يستطيع أن يلعب دوره في العمل الفني أو في الصورة الكلية للعمل بشكل متكامل،

وهذا يعني أن الصياغة وليدة فكر وابداع الفنان وغير معنية بقواعد وتنظيمات إلا بما يتراءى لوجهة نظر مبدعها حيث أنها نتاج خبرات وتجارب ورؤى خاصة بالفنان.

هذا والمشهد لمبنى أو بيت في حارة شعبية نتيجة لما يرى من عناصر ملقاة على الأرض، بالإضافة إلى المظلة من القماش التي تحمي الباب والمنفذ من الضوء القوي للشمس.

ب. التباين كقيمة جمالية : ترجمة الرسوم بكثافاتها المختلفة في بنية العناصر من درجات ظلية مما أسهم في عملية الإدراك الذي يدعو إلى التأمل والمعرفة عن طريق الشرح والتفسير والإيضاح.

ج. الوحدة كقيمة جمالية : تتميز الصياغة بالفرادة عن طريق إيجاد تفاعل بين عناصر العمل محدثاً تداخلاً للعلاقات التشكيلية مما ينتج عنه عملاً فنياً متكاملاً له سماته الخاصة التي تتميز بالوحدة بين عناصره، وذلك من خلال التنوع عبر الدرجات الظلية المختلفة.

د. الاتزان كقيمة جمالية : تحقق الاتزان من خلال توزيع عناصر العمل على جانبي المحور الرأسي للعمل وهو اتزان لا شكلي.

ه. التناسب كقيمة جمالية : نتيجة لواقعية الأشكال فهناك أنماط من التناسب داخل العمل بين عناصره المختلفة بين الجدار وفتحة الباب، والنافذة وبين الباب والنافذة من حيث المساحة مع اختلاف التشكيل، كما يوجد تناسب أيضاً بين أرضية الشكل والمبنى وخط التقائهما يقترب من خط النسبة الذهبية في التكوين.

و. الهوية : يشير الشكل داخل العمل إلى الطبقة الاجتماعية التي تشيع في بعض الأحياء ذات الصبغة الشعبية وذات الكثافة السكانية.

المعالجة الرقمية للشكل رقم (13 - أ) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

يستخدم الباحث معطيات برنامج الفوتوشوب والذي تساعده على إضافة بعض التأثيرات وتلوين العمل الذي يعتمد على الأبيض ممثلاً في لون الورقة والأسود ممثلاً في لون أقلام التحبير، وكان ذلك باستخدام المؤثرات التالية :(Collage Art) و(Painterly) حيث يضفي على اللوحة الإحساس بالتلوين بالألوان الزيتية على القماش مع مراعاة ضربات الفرشاة والثراء اللوني.

شكل رقم (13- أ).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

المعالجة الرقمية للشكل رقم (13 - ب) أبعاده : 50 X70 سم (نصف فرخ):

وفي المعالجة الثانية لنفس العمل الأصلي يستخدم الباحث أحدى الأعمال السابقة التحضير ذات الملمس الخشن ودمجها مع المعالجة الأولى للعمل (13 – أ) والتحكم في درجات الألوان لتعطي إحساساً آخر كلوحة فنية.

شكل رقم (13- ب).
من أعمال الباحث.
أبعاد العمل : 50 X 70 سم.
التقنية : معالجة رقمية.
الموضوع : التراث المادي .

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج:

1. أشارت مفردات أو عناصر البناء داخل العمل الفني إلى التعبير عن الهوية الثقافية من خلال الطرز المعمارية، وطبيعة أو مستوى الطبقة الاجتماعية كبعد إنساني وحضاري.
2. إن أهمية مفردات التراث المادي في العمارة من خلال السرد والصياغة البصرية تكمن في عملية التوثيق أو التسجيل أو الدراسة وتعد من أهم مصادر الإبداع التي تسهم في وضع الخطط الاستراتيجية للتطور العمراني من أجل المستقبل.
3. يمثل السرد والصياغة البصرية بصمة مميزة تبحث عن الملامح والسمات المختلفة للعمل الفني بكل ما ينطوي عليه من أفكار وانفعالات وعلاقات.
4. أتاح لنا السرد المرئي والصياغة البصرية التعرف على جوانب معرفية مختلفة كالطرز والخامات وطبيعة الأحياء الشعبية والريفية إلخ.
5. إذا كان السرد هو لغة وصفية تقوم على الكشف الدقيق للتفاصيل الحياتية والشكلية فمن خلال السردية المرئية توفر الصياغة البصرية للشكل التي تعمل على تثبيت اللقطة الزمنية في الحدث - فرصة للبحث الظاهري أو الشكلي للتفاصيل المحددة بهويتها شكلياً التي تلجأ إلى عرض التحولات في الحدث أو المكان عبر تتابعات زمنية.
6. كان لاستخدام نظرية التمثيل أو المحاكاة دور مهم في معالجة الأشكال عن طريق السرد المرئي والصياغة البصرية بمفردات عناصرها الدالة وما تحمله من قيم جمالية كالتباين والاتزان والوحدة والتناسب أو الإيقاع والتي تتوافق من واقعية المشاهد داخل الأعمال الفنية للتعبير عن البعد الحضاري والإنساني وروح العصر.
7. ساهم التنوع في العلاقات البنائية إضافة إلى التنوع في كثافة الخطوط أو الملمس في إظهار السرد والصياغة البصرية للعمل بطاقته الكامنة من خلال الزمكان.
8. أتاحت المعالجات الرقمية واستثمارها لمعطيات الذكاء الاصطناعي من خلال تأثيرات برامج الجرافيك كمبيوتر كالفوتوشوب توظيف بعض مؤثرات فنون الميديا في تدعيم الفكر الابداعي للفنان.
9. تتميز المعالجات الرقمية للشكل بسرعة الانتاج وتقليل الوقت وسهولة الاستعمال والأداء والمرونة واختصار الوسائط وتقليل التكلفة وتحقيق الرؤية الفورية المسبقة للنتائج والجودة العالية مهما توالي نسخها، بالإضافة إلى إمكانية التعديل والتحرير والنقل والنشر عبر وسائط متعددة وغيرها، ووفرت أيضاً قدرات للفنان لم تكن إلى حد قريب متاحة كالانتقال من الصلب إلى الأثيري، والتفاعلية عن بعد، وتوفير المزيد من الخيارات.
10. اتضحت ذاتية الفنان داخل الأعمال الفنية عن طريق شفافية العمل، وتمثيل العالم العياني الحقيقي الذي يلاحظه العقل المنطقي.
11. اتضح في بناء أعمال الباحث سمة بارزة تشكل اطاراً حيوياً لحركة الشكل نظراً لأن حركة وسردية النص البصري تستحيل دون إيحاءات وأبعاد الدلالة التي تحملها عناصر التشكيل وتؤثر في المتلقي.

ثانياً : التوصيات :

1. نظراً لأهمية السرد المرئي والرقمي فيجب الاهتمام بدراسته داخل نظم التعليم الأكاديمي لما له من دور في تغطية الأحداث والكوارث الطبيعية، والتوعية وتمثيل الأرقام والإحصاءات وفي التسجيل والتوثيق والإيضاح والتفسير والكشف والتعقيب.
2. يوصي الباحث بأهمية دراسة التراث المعماري المادي ومفرداته ووضع استراتيجية للتخطيط من أجل مستقبل أفضل.
3. يوصي الباحث بالتمسك بالهوية العربية في التطوير المعماري والأعمال الفنية وعدم التشبث بأفكار غربية لا تحمل هويتنا.

المراجع :

أولاً : الكتب العربية :

1. روهلت، تايجرس - 2018م - المفاهيم الأساسية في فلسفة الفن، ترجمة عبده الريس، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
2. مدكور، إبراهيم - 1983م - المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر.
3. فرجاني ، علي - 2021م - التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في الإعلام الذكاء الاصطناعي وإدارة المحتوى, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
4. العطار، مختار - 2002م - دراسات في أدبيات الفن التشكيلي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
5. نجيب، عز الدين - 2017م - تحولات الفن عند مفصل القرنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
6. منجي ، ياسر - 2022م - نظرات ومراجعات في الفنون والتراث، خطوط وظلال للنشر والتوزيع، الأردن.
7. إبراهيم، أمل مصطفى - 2015م - المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة، جامعة حلوان، القاهرة.
8. مصطفى، محمد عزت - 2021م - العالم الحديث، وكالة الصحافة العربية، مصر.
9. إيكو، أمبرتو – 2004م – التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

ثانيا : البحوث والدوريات :

10. السيد، اسلام محمد و أمين، هشام محمد و رضوان، أنور السيد - 2019م - العناصر الرقمية ومكوناتها كمدخل لإثراء التصميم، بحث ـ منشور ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العشرون، أكتوبر، مصر.
11. عبد الكريم، عدي فاضل و مجيد، سندس حامد - 2019م - التطور التقني للصورة في الفنون التشكيلية، بحث ـ منشور، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد رقم 46، يونيو، الاردن.
12. أمهيدي، حامد إبراهيم - 2010م - التناظر والتدليل في سياق التأويل الرسم نموذجاً، بحث ـ منشور، مجلة نابو للبحوث والدراسات، العدد الخامس، ديسمبر، العراق.

ثالثاً : المراجع الأجنبية:

13. Courtes, Joseph and Germas, Algridas Julien – 1986 - Sémiotique: dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette.

رابعاً : المواقع الإليكترونية:

14. www.drassah.com (14/1/2023)
15. www.mobta3ath.com (16/1/2023)
16. https//:jnet.org (22/1/2023)
17. https://www.albayan.ae/culture-art/culture/2021-07-26-1.4214011 (24/1/2023)
18. www.gate.net (5/1/2023)
19. https://www.academia.edu/RegisterToDownload/UserTaggingSurvey (15/6/2023)
20. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=303118 (15/6/2023)
21. https://www.albayan.ae/culture/2002-08-22-1.1340846 (22/8/2023)
22. https://al-ismaelia.com/downtown/?lang=ar (22/8/2023)
23. https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=50831(23/8/2023)
24. https://emufeed.com/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89 (23/8/2023)
25. https://www.alwafd.news/1701423 (23/8/2023)
26. https://news.un.org/ar/story/2021/10/1086292 (24/8/2023)
27. https://www.researchgate.net/publication/344014052_ahmyt_altrath_almrany_fy_dm_alsyaht_althqafyt (9/9/2023)